

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية المستوى: أولى ليسانس

مقياس: كرة القدم الأستاذ: د. قميني حفيظ

المحور الرابع: أساليب الاكتشاف والتوجيه والانتقاء الرياضي

تمهيد: بحسب جورج كازورلا فإن كبرى دول العالم الرياضية قد اتجهت في خضم العشرين سنة الأخيرة إلى تحسين آليات وطرق الاكتشاف والانتقاء الرياضي، دراية منها بأن كافة الرياضات الأولمبية منها وغير الأولمبية لا يمكن الوصول بها إلى تحقيق مستويات رياضية عالية إلا بتوافر عديد الشروط المساعدة على ذلك كالممارسة الرياضية الطويلة المدى (بين 8 إلى 12 سنة)، قدرات عمل كبيرة جدا لدى الرياضي، إمكانات تقنوبدنية وذهنية عالية، محيط عمل متميز، وقبل كل ذلك البحث المتواصل عن الموهبة الرياضية التي بإمكانها النجاح في الوسط الرياضي ابتداء من الأعمار السنية الأولى. من هذا نرى بأن الانتقاء الرياضي هو جوهر العملية الرياضية والتدريبية لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير و التنبؤ بمستقبل الطفل الرياضي في أي نوع من الرياضات، حيث يتم الانتقاء على أساس الإمكانيات البدنية، التقنية، النفسواجتماعية وحتى التربوية. عملية انتقاء الأطفال الموهوبين يقول عنها جلاجر "Gallager" بأنها تتم من قبل أشخاص مؤهلين لديهم القدرة اكتشاف وتوجيه الطفل الرياضي بحسب قدراته إلى أفضل احتمالات نجاح مشواره الرياضي.

1. تعريف وماهية مصطلحات الانتقاء الرياضي:

يعرف زاتسيورسكي (Zatsyorsky) (1979) الانتقاء في المجال الرياضي بأنه عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين علي فترات زمنية متعددة وبناء على مراحل الإعداد الرياضي المختلفة. وقد عرف ROTHIG (1983) الانتقاء الرياضي على أنه: " الاختيار المنجز بين الرياضيين من طرف النوادي والرابطات المختصة وذات الكفاءة على مختلف المستويات لأجل إعطاء أولوية لتطوير الموهبة الرياضية. "

الانتقاء هو «عبارة عن عملية تستهدف إلى اختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص و سمات و قدرات و استعدادات كبيرة يتطلبها نشاطهم الرياضي ، أيّ من خلال تحديد صلاحية أو عدم صلاحية هؤلاء الأفراد ، لممارسة هذا النوع من الرياضة» (محمد حسن علاوي وآخرون، 1988)

أما مفتي إبراهيم حماد (1996) فيعرفه على أنه « عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين من خلال عدد كبير منهم طبقاً لمحددات معينة»
الانتقاء بهذا الشكل يعتبر نوعاً من التنبؤ المبني على أساس علمي سليم، من خلاله يمكن الاستدلال عما سيكون عليه الناشئ مستقبلاً، بمعنى تحديد استعداداته أو قدراته الكامنة التي تسمح له بتحقيق انجازات عالية في المستقبل إذا ما أعطي العناية اللازمة في التدريب.
التوجيه:

لغة : يعني وجه الشيء، أي إداره إلى جهة أو مكان آخر.

أما اصطلاحاً: فهو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه.

في الحين يرى محمد حسن علاوي (1982) التوجيه على أنه "ادلال الفرد على أن يفهم نفسه و

يفهم ما يشاءه، و أن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات و استعدادات و ميول»

2. أهداف الانتقاء في المجال الرياضي: يمكن تحديد الأهداف الأساسية له فيما يلي:

- الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية من ذوي الاستعدادات العالية التي تمكنهم من الوصول إلى المستويات العالية؛
- التنبؤ بما ستؤول إليه المواهب الرياضية ذات الاستعدادات العالية في المستقبل؛
- توجيه الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم؛
- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، النفسية، المهارية والخططية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، أي تحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها في اللاعب حتى يحقق التفوق في نوع معين من النشاط الرياضي ؛

- تكريس الوقت والجهد والتكاليف في التعليم والتدريب في من يتوقع لهم تحقيق مستويات أداء عالية في المستقبل؛
- توجيه عمليات التدريب لتنمية وتطوير الصفات والخصائص البدنية والنفسية للاعب في ضوء ما ينبغي تحقيقه؛
- تحسين عمليات الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم ومعرفة إمكانية استمرار الناشئ في ممارسة النشاط بمستوى ممتاز.

3. أنواع الانتقاء في المجال الرياضي: وفي ضوء الأهداف السابقة يمكن تقسيم أنواع الانتقاء إلى ما يلي:

- ✓ الانتقاء بغرض التوجيه إلى نوع الرياضة المناسبة للفرد ؛
 - ✓ الانتقاء لتشكيل الفرق المتجانسة، وفي هذا النوع يكون للدراسة النفساجتماعية لأعضاء الفريق أهمية كبرى؛
 - ✓ الانتقاء للمنتخبات القومية من بين اللاعبين ذوي المستويات الرياضية العالية.
- 4. اتجاهات ومراحل الانتقاء في المجال الرياضي:** إن الهدف من الانتقاء هو اختيار الموهبة الرياضية وتوجيهها نحو الاختصاص المناسب قصد تدعيمها وتنميتها، ولكن عمليات الانتقاء بحاجة ماسة إلى قيم ومعايير دقيقة تخص كل جانب من جوانب التفوق الرياضي قصد العودة والاعتماد عليها أثناء عمليات التصنيف والاختيار، (قميني حفيظ، 2011)، وفيما يخص مراحل الانتقاء فالقراءة النظرية توضح وجود اتجاهين رئيسيين وهما:

1.4. الاتجاه الأول: ويؤكد هذا الاتجاه على الانتقاء في ضوء نتائج الاختبارات الأولية على أساس ثبات قدرات الفرد واستعداداته للفترة العمرية من 15 - 10 سنة، ولكن الدراسات أثبتت أن نتائج الاختبارات الأولية للانتقاء لا يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بإمكانيات الناشئ المستقبلية، كما أثبتت التجارب إن بعض الناشئين قد حققوا مستويات رياضية عالية بالرغم من أن نتائجهم في الاختبارات الأولية كانت منخفضة.

ومن ناحية أخرى إذا كانت عملية انتقاء الناشئين في المراحل الأولى تمكننا من التعرف علي استعداداتهم، وقدراتهم لمزاولة نشاط رياضي معين، فإن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يتوقف علي مدى ثبات نموها في مراحل العمر المختلفة، بمعنى هل ستظل معطيات النمو ثابتة خلال مراحل نمو الناشئ تحت تأثير عمليات التدريب وباقي العوامل المتدخلة.

2.4. الاتجاه الثاني:

وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى الانتقاء علي انه عملية مستمرة تشمل جميع مراحل الإعداد الرياضي طويل المدى، والاتجاه الغالب في الوقت الحاضر هو تقسيم عمليات الانتقاء إلى ثلاث مراحل رئيسية لكل مرحلة أهدافها ومتطلباتها، مع الأخذ في الاعتبار ان هذه المراحل ليست منفصلة وإنما يعتمد كل منها على الأخرى وهذه المراحل هي:

✓ **المرحلة الأولى أو مرحلة الانتقاء المبدئي:** وهي مرحلة التعرف المبدئي على الناشئين الموهوبين، وتستهدف هذه المرحلة تحديد الحالة الصحية العامة للناشئ من خلال الفحوص الطبية، واستبعاد من لا تؤهلهم لياقاتهم الطبية لممارسة الرياضة، كما تستهدف الكشف عن المستوي المبدئي للصفات البدنية، المورفولوجية، وسمات الشخصية لدى الناشئ ومدى قربها أو بعدها عن المعايير والمتطلبات الضرورية لممارسة النشاط الرياضي المتوقع أن يوجه الناشئ لممارسته.

✓ **المرحلة الثانية أو مرحلة الانتقاء الخاص:** وتستهدف أفضل الناشئين من بين من نجحوا في اختبارات المرحلة الأولى وتوجيههم إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع إمكانياتهم، وتتم هذه المرحلة بعد أن يكون الناشئ قد مر بفترة تدريبية طويلة نسبياً قد تستغرق ما بين عام وأربعة أعوام طبقاً لنوع النشاط الرياضي، وتستخدم في هذه المرحلة الملاحظة المنظمة، والاختبارات الموضوعية لقياس مدى نمو الخصائص المورفولوجية والوظيفية، وسرعة تطور الصفات البدنية والتقنية، وتدل المستويات العالية في هذه الجوانب على موهبة الناشئ وإمكانية وصوله للمستويات الرياضية العالية.

✓ **المرحلة الثالثة أو مرحلة الانتقاء التأهيلي:** وتستهدف هذه المرحلة التحديد الأكثر دقة لخصائص الناشئ وقدراته بعد انتهاء المرحلة الثانية من التدريب، وانتقاء الناشئين الأكثر كفاءة

لتحقيق المستويات الرياضية العالية، ويتركز الاهتمام في هذه المرحلة على قياس مستوى نمو الخصائص المورفولوجية اللازمة لتحقيق المستويات العالية، ونمو الاستعدادات الخاصة بنوع النشاط الرياضي التخصصي، وكذا سرعة ونوعية عمليات استعادة الاستشفاء بعد المجهود والخصائص النفسية التنافسية

5. معايير وأساليب الانتقاء: إن اكتشاف إمكانيات اللاعب الناشئ الملائمة لنوع معين من النشاط الرياضي يتطلب التعرف بدقة على العوامل التي تحدد الوصول إلى مستويات عالية من الأداء في هذا النشاط، وكذلك المتطلبات والمواصفات النموذجية التي يجب أن تتوفر في اللاعب لكي يتمكن من تحقيق هذه المستويات ومن واجبات الانتقاء تحديد إمكانيات الناشئ التي تمكننا من التنبؤ بالمستوى الذي يمكن أن يحققه، وإمكانية استمراره في ممارسة الرياضة بمستوى ممتاز من الكفاءة، ويرتبط صدق هذا التنبؤ بالنجاح في اكتشاف استعدادات وقدرات الناشئ في المرحلة الأولى من الانتقاء، ومع ذلك فإن النتائج في المستقبل تخضع لعدة عوامل أخرى.

والمعايير من الناحية العامة هي مبادئ أساسية نعود إليها لإصدار الحكم، أما في الرياضة فهي الخصائص والإمكانات الشخصية الفردية التي نفحصها ونقيّمها خلال عملية الانتقاء وهي ثلاثة أنواع:

1.5. الاستعدادات: هي الخصائص الفردية الفطرية منها والمكتسبة خلال السنوات الأولى من الحياة من الجانب التشريحي، البسيكولوجي، والمورفولوجي والتي تمثل الخصائص الأنتروبومترية التي يمكن أن تعد من الاستعدادات الأساسية من أجل نجاح الفرد في أي رياضة مستقبلاً، وبلغت الأرقام فالنجاح المستقبلي للطفل الرياضي يؤسس انطلاقاً من تحليل الخصائص المورفولوجية أثناء عملية الانتقاء وهي إشارة MARIO LEONE (1994) الذي أوضح: "أن تحليل الخصائص المورفولوجية للطفل الرياضي بين 12 و13 سنة يزيد من حظوظ نجاحه في مستقبله الرياضي بنسبة عالية جداً توازي 86%". (قميني

حفيظ، 2011)

2.5. القابليات: تعرف على أنّها مجمل الخصائص و الإمكانيات الشخصية التي تسمح بتحقيق التحسن والنجاح إلى مدى معيّن، فميزة القابلية قاعدة أساسية لتطوير القدرات الفردية للرياضي، و هي مكتسب فطري لتطوير الأعضاء الوظيفية للفرد حاضرة في كامل المراحل العمرية للشخص بدأ بمرحلة الطفولة ووصولاً إلى جميع المراحل الأخرى من الحياة، وتظهر جلية في عديد الصفات التقنوبدنية والنفسوتكتيكية.

3.5. القدرات: تتضمن إمكانيات النشاط والتدرب مع إتقان التمارين وزيادة المكتسبات بمعنى مجمل استعدادات وقابليات الفرد الرياضي، حيث يعرفها **Platonov** كآلي "القدرة هي مجمل الخواص الفردية المعتمدة على الوراثة والتعلم وعوامل أخرى والتي تميّز بين شخص وآخر".

6. أساليب الانتقاء الرياضي: هي جميع المناهج المستعملة في قياس المعايير في ميدان الانتقاء، وفي العادة في المجال الرياضي تستعمل الأساليب التالية:

1.6. الانتقاء التجريبي: هي الطريقة الأكثر شيوعاً من قبل المدربين عن طريق التقييم التجريبي

حيث أن التجربة تلعب دوراً هاماً بالنسبة للمدرب الذي يقرن اللاعب بالنسبة لنموذج أو لاعب معروف على الصعيد العالمي بحيث أن طابع هذا النوع من الانتقاء يعتمد أساساً على معارف وخبرة المدرب ونظراته الكروية، بالإضافة إلى اعتمادها على الاختبارات الميدانية والقياس والإحصاء.

2.6. الانتقاء العفوي: هذا النوع من الأساليب يبدأ استخدامه مبكراً بمجرد ظهور ميل واهتمام الطفل لكرة القدم، فالاختبار يتم من خلال تحسين الحركات الأساسية خلال التدريب أو المباراة، وبالتالي يزيد اهتمام اللاعب بكرة القدم خاصة عند الفوز، وعادة يتم انتقاء اللاعبين بمقارنتهم ببعضهم البعض، وما يعيب عليه هو فتحه المجال لذاتية المدرب.

3.6. الانتقاء المركب: وهي الطريقة الأكثر تعقيداً والأكثر موضوعية من حيث النتائج، حيث أنّها تسمح بتقييم الفرد من كل الجوانب عند اختباره وهو أسلوب من عدة طرق بيداغوجية، طبية بيولوجية، فيزيولوجية وبيسيكولوجية.

✓ الطريقة البيداغوجية: تسمح بتقسيم الخصائص الشخصية للرياضي والتي تتمثل في مستوى تطور الوظائف الحركية والخصائص البدنية والقابليات الحركية والقدرات التنسيقية ومستوى التحكم

التقني والتكتيكي واستقرار قدرة العمل في الاختصاص المختار.
الطريقة الطبية البيولوجية: وهذه الطريقة موجهة لدراسة الإمكانيات والمورفوفوظيفية للاعب وحالة الأجهزة الحيوية وصحته بصفة عامة. كما أن نوعية النشاط الرياضي نفسه تؤدي إلى تأثيرات بيولوجية مختلفة على وظائف وبناء أجهزة الجسم، فنلاحظ أن بيولوجية لاعبي الأنشطة الرياضية التي تتميز بالسرعة تختلف عنها بالنسبة للاعبين الأنشطة التي تتميز بالتحمل.

✓ الطريقة الفيزيولوجية: تسمح هذه الطريقة بدراسة وتقييم وتحليل تغيرات أنظمة ووظائف الجسم

بالإضافة إلى النمو الوظيفي تحت تأثير الممارسة الرياضية. K. Platonov.

✓ الطريقة السيكولوجية: وتسمح هذه الطريقة بدراسة الخصائص النفسية للرياضي والتي تؤثر على الإقدام الفردي أو الجماعي وعلى المقاومة النفسية في مواقف المنافسة الرياضية بفضل مجموعة اختبارات نفسية.

ومن خلال هذه الأساليب الثلاثة من الانتقال نلاحظ أن الطريقة الأخيرة للانتقاء المركب هي التي تسمح بتقييم وتسييل الضوء على مختلف الجوانب قصد التحديد الدقيق لمكونات التفوق الرياضي في كرة القدم.

المراجع العربية والأجنبية:

1. أبو العلاء أحمد عبد الفتاح: انتقاء الموهوبين في المجال الرياضي، السلسلة الثقافية لاتحاد التربية البدنية والرياضة، العدد 25، 1431 هـ.
2. قميني حفيظ: مساهمة في تحديد المستويات المورفوبدنية والتقنية لشبان كرة القدم الجزائريين
ترقبا للانتقاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2011.
3. محمد حسن علاوي : سيكولوجية التدريب و المنافسات، ط7، دار الفكر و المعارف،
مصر، 1982 ، ص 283
4. مفتي إبراهيم حماد : التدريب الرياضي للجنسين من الطفولة إلى المراهقة، ط1، دار الفكر
العربي، القاهرة، 1996، ص 306.
5. حنفي محمود مختار: كرة القدم للناشئين، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، بدون سنة.
6. بوحاج مزيان: بطارية اختبارات لتقويم بعض القدرات البدنية والمهارية أثناء انتقاء لاعبي كرة
القدم صنف أواسط "17-19 سنة"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، 2012.
7. **PLATONOV .K** : Problème des capacités, Naruke MAXAN, 1972, P74.
8. **GALLAGER .J**, Teaching the gifted, Boston Allen and Boconinc, 1985, P80.
9. **GEORGES CAZORLA** : La Détection Des Jeunes Talents : Limites, Tendances :
Exemples Pour Le Football, Page 2, 7et 8.